

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات

كتاب دوري محكم



رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور حشمت قاسم
نائب رئيس التحرير
الدكتور أحمد علي ترموز
سكرتير التحرير
ناصر عبد الرحمن رمضان

الناشر
دار تحريب
القاهرة

هيئة التحرير

الدكتور حامد الشافعي دياب
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة
الدكتور حسين أحمد الأنصاري
مدير إدارة المكتبات - جامعة الكويت
الدكتور سالم محمد المسالم
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض
الدكتور عبد الرزق يونس
كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية
الدكتور عمر أحمد همشري
كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس
الدكتورة عيية بن باشر
مدرسة علوم الإعلام - الرياض - المغرب
الدكتور هاشم فرحات سيد
كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض

العدد الثامن

سبتمبر ١٩٩٧م

العدد الثاني

الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز

الدكتور حسن عواد السريحي
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بقسم المكتبات
والمعلومات - جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

ملخص :

دراسة مسحية تهدف للتعرف على الاتجاهات البحثية للمستفيدين من شبكة الأسطوانات الضوئية المكتزة بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، والتعرف على خصائص هؤلاء المستفيدين ، وأرائهم في الخدمة والقائمين عليها . كما تقيس هذه الدراسة مدى ارتباط مخرجات عمليات البحث التي أجريت لهؤلاء المستفيدين بحاجتهم الفعلية بحساب معدل الاستدعاء ومعدل التحقيق . وانتهت الدراسة إلى تعدد فئات المستفيدين من داخل الجامعة ومن خارجها ، كما تؤكد أيضا قوة النظرة الإيجابية من جانب المستفيدين ، إلى هذه الخدمة والقائمين عليها ، وأن هذه الخدمة تعمل بمعدل تحقيق عام مقداره 76,8٦ % .

١ - الإطار المنهجي :

١ / ١ المقدمة وموضوع الدراسة :

لقد أدى ظهور الأقراص المبرزة أو المضغوطة أو المدمجة أو المكتزة (CD - ROM) ثورة في وسائل تخزين المعلومات وطرق تقديمها للمستفيدين ونوعية الخدمات التي تقدم . فبمدا كانت المكتبات تحتاج للاشتراك في أدوات بليوجرافية ومصادر معلومات كالدوريات مثلا في شكلها المطبوع وبعد يتلاءم تقريبا واحتياجات رواد المكتبات ومستخدميها ، أدى

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . ص ٢٤ ، (سبتمبر ١٩٩٧) . ص ٩ - ٤٥ .

- ٠٣ التعرف على أكثر القواعد استخداماً إضافة للغات ، وسنرات النقطية الأكثر طلباً في البحث التي تم إجراؤها .
- ٠٤ مقارنة قياس مدى تقابل نتائج الأبحاث التي يتم إجراؤها عبر هذه الشبكة حاجات ورغبات المستخدمين البحثية .
- ٠٥ مقارنة وضع التوصيات للرفع من مستوى الخدمات في هذه الشبكة لتقليل احتياجات المستخدمين ورغباتهم .

٣ / ١ أسئلة الدراسة :

- أ - ما فئات وخصائص المستخدمين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ؟
- ب - ما الاتجاهات البحثية لفئات المستخدمين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة من حيث :
- لغات البحث .
- سنوات النقطية .
- القواعد المستخدمة .
- ج- ما هو تقييم المستخدمين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لهذه الشبكة وخدماتها والعاملين القائمين عليها .
- د - ما درجة العلاقة Relevance ratio بين نتائج الأبحاث التي تم إجراؤها عبر هذه الشبكة للمستخدمين واحتياجاتهم ورغباتهم عن طريق مقارنة عدد الوثائق المترجمة ذات العلاقة مع العدد الكلي للوثائق المترجمة ؟

٤ / ١ حدود ومجال الدراسة :

- اقتصرت حدود ومجال الدراسة الحالية في الآتي :
- ١ / ٤ / ١ المجال المكاني : اقتصرت هذه الدراسة في قسم شبكة قواعد المعلومات بالكتبة المركزية - قسم الطلاب (مقر عمادة شؤون المكتبات) لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في المملكة العربية السعودية .
- ٢ / ٤ / ١ المجال البشري : اقتصرت هذه الدراسة على المستخدمين من خدمات

تظهر قواعد البيانات البيوجرافية وقواعد النصوص الكاملة على هذه الأقراص إلى التقابل من هذا الاعتماد على أوعية المعلومات في شكلها المطبوع وفي بعض الأحيان للاستغناء عنها كلية . ومكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ممثلة في عمادة شؤون المكتبات تتخار كأبي مكتبة أكاديمية أخرى توفر المعلومة وخدمة رواها بكل ما تملك من إمكانيات ، وفي هذا الإطار تتخار مراكز التطورات التي حدثت وتحدث في هذا الحقل المتجدد دائماً . ومن الخدمات التي وفرتها العمادة خدمات المعلومات عبر شبكة قواعد المعلومات على الأقراص اللينة والتي قام الباحث بمشاركة مع الأستاذ نبيل قمصاني رئيس القسم في المكتبة بإصدار دراسة وصفية كاملة عنها . وقد تبين من ذلك مدى التطور الذي وصلت إليه خدمات هذه الشبكة، والتي تعدت خدماتها مجتمع الجامعة ووصلت لفئات كثيرة من المستخدمين حتى في أماكنهم وأصبحت تقدم لهم الخدمات حتى عن بعد . فهذه الشبكة تميزت بسرعة التطور وتقديم الخدمات ووفرة القواعد التي يمكن البحث فيها ما أدى لاستخدامها من قبل شرائح كثيرة من المستخدمين من الذكور والإناث والتمتع للمؤسسة الأم التي تصممها عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك عبدالعزيز ومن خارجها ولكل فئة من هذه الفئات اهتماماتها البحثية المختلفة التي يحاول العاملون في هذا القسم مقابلتها وتوفير الخدمة اللازمة لذلك . ونظراً لتعدد شرائح المستخدمين من هذه الخدمة واختلاف توجهاتهم البحثية ومحاولة معرفة كل ذلك ، ولقياس درجة العلاقة Relevance ratio ، أي نسبة ما يحصلون عليه من وثائق بعد إجراء البحوث لهم إلى العدد الكلي للوثائق المترجمة ، إضافة لتقييمهم للخدمة نفسها والعاملين عليها جاءت هذه الدراسة الشاملة .

٢ / ١ أهداف الدراسة :

- هناك هدف عام لهذه الدراسة وهو الإضافة لإنتاج الفكري المنشور عن المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية والخدمات التي تقدمها . وإضافة لذلك فهذه الدراسة تهدف بتحديد أكبر إلى الآتي :
- ٠١ التعرف على فئات المستخدمين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وخصائصهم واتجاهاتهم البحثية .
- ٠٢ التعرف على تقييم هؤلاء المستخدمين للخدمات التي تقدم لهم عبر هذه الشبكة ، ورأيهم حول العاملين بها .

الدراسة الحالية تدرس قسماً من أقسام مكتبات جامعة الملك عبدالعزيز يقدم خدمات للمستخدمين ، وتعالج قياس آراء المستخدمين من هذه الخدمات فيها وفي من يقدمها إضافة لخصائص واتجاهات هؤلاء المستخدمين وطاقتهم . وعند معرفة كل هذا يجب التعديل لكل ما يحتاج التعديل ، كما يجب الاستمرار والتطوير لا نال الرضا والامتصان . فهذه الدراسة مهمة للقائمين على شؤون هذه الشبكة وخدماتها ، كما أنها تهم بنفس المستوى أولئك القائمين على تقديم ما يشابهها في المكتبات والمراكز الأخرى في وطننا العربي ، أو أولئك الذين يبرزون القيام بإنشاء مثل هذه الشبكة ، فهي ستساعد القائمين على تخطيط الخدمات المكتبية وصناع القرار في مواجهة احتياجات المستخدمين .

٦ / ١ مصطلحات الدراسة :

حتى لا تتداخل المعاني والمفاهيم ، فإن التعريفات الآتية أهم مصطلحات الدراسة هي المقصودة عند زور هذه المصطلحات .

١٦/٦١ المستخدمين / الرواد : Users / Patrons

تقتصر ألقاظ (المستخدمين / الرواد / المستخدمون) في هذه الدراسة على كل من استخدام شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجهة بدون تحديد الشكل أو الجنس أو العمر أو التخصص أو غيره . فهم أولئك الذين قدموا بأنفسهم إلى المكتبة لطلب الخدمة ، أو اتصلوا بها هاتفياً أو عبر الناسوخ (الفاكس) ، أو قدموا بطلباتهم عبر نقاط أخرى للخدمات مثل قسم الطالبات ليتم تقديم الخدمة لهم في قسم الطلاب ، ولا يشمل التعريف أولئك الذين يملكون أحتية الدخول للشبكة واستخدامها عن بعد .

٢/٦١ الاتجاهات البحثية : Research trends

يعني مصطلح الاتجاهات البحثية في هذه الدراسة الخصائص البحثية التي تتسم بها الأبحاث التي أجريت على المستخدمين من خدمات الشبكة . وتحديد أكبر فقد حاولت الدراسة التعرف على الاتجاهات البحثية التي لها علاقة بلغة أو لغات البحث ، وسنرات التغطية المطلوبة ، والقواعد المستخدمة وهي تمثل التوجهات الموضوعية للبحث .

٣/٦١ درجة العلاقة : Relevance ratio

المقصود بهذا المصطلح في هذه الدراسة هو العلاقة بين العدد الكلي للوثائق المترجمة

شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز عن استغادوا بالنقل من الخدمة وقاموا بتجربتها سواء بال حضور الشخصي أو بالهاتف أو عبر الناسوخ (الفاكس) أو عن طريق إرسال الطلبات عبر قسم الطالبات لهذا القسم أو بأي وسيلة أخرى يكون فيها اتصال مع القائمين على الخدمة نفسها، وهذا بالطبع يستتعي أولئك الذين يقومون بالاتصال بالشبكة عن بعد والقيام بإجراء الأبحاث بأنفسهم بأخذ النتائج . فالمقصود هنا هو أولئك الذين حضروا للقسم أو طلبوا إجراء الخدمة لهم عبر الهاتف أو غيره .

٣/٤١ المجال الزمني : تمت تغطية ومسح عينة عشوائية كبيرة من استمارات

المستخدمين منذ بدء نشاط القسم وحتى نهاية صيف العام الدراسي ١٤١٦هـ / ١٤١٧هـ . فيما تم اختيار عينة عشوائية أخرى في الفصل الدراسي الثاني وصيف العام الدراسي ١٤١٦هـ / ١٤١٧هـ لتمثل المستخدمين الذين تم سؤالهم عن رأيهم في الشبكة والخدمات التي تقدمها ودرجة علاقة نتائج الأبحاث التي تم القيام بها مع احتياجاتهم البحثية من خلال العدد الكلي للوثائق المترجمة .

٤/٤١ المجال اللغوي : لم يكن هناك أي حدرود لغوية لهذه الدراسة ، حيث لم

يكن ذلك معياراً في الاختيار ، وكان الأهم هو أن تتم دراسة أي مستفيد ومستخدم لهذه الشبكة بغض النظر عن اللغة التي يتكلمها أو يبحث بها .

٥ / ١ أهمية الدراسة :

علاقة موضوع ومدى موازمتها ل حاجات المستخدمين هو المنصر الرئيسي الذي تتبع منه أهمية هذه المعلومات ومدى موازمتها ل حاجات المستخدمين هو المنصر الرئيسي الذي تتبع منه أهمية هذه الدراسة . فمفهوم الخدمات وتطويره ومقابلة احتياجات المستخدمين في كل الأوقات هو الفيصل بين نجاح مكتبة أو مركز ما وفشل غيره . وما زال الباحث يتذكر كلمات علم من أعلام علم المكتبات ، وبالأنص في حقل المكتبات الأكاديمية ، في الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ الدكتور ديفيد كاسر Kaser عند مقارنته للمكتبات في العالم العربي بمثيلاتها في الولايات المتحدة الأمريكية عندما قال بأن الحركة المكتبية في أمريكا تختلف عنها في العالم العربي بربسوخ مبدأ ومفهوم الخدمة في المكتبات الأمريكية ولدى العاملين بها . فالتقنية يمكن استيرادها ولكن الشئع بمفاهيم محددة صعب استيراده وإنما يجب زرع وتربيتها في أخصائتي المعلومات وأمناء المكتبات .

العديد من المستفيدين الذين تم إجراء الأبحاث لهم في أوقات سابقة وطرح الأسئلة عليهم عبر الهاتف والتي تدور حول عدد الوثائق المترجمة ذات العلاقة بموضوع البحث . وقد تجاوب الكثير مع هذه الاستبانة ، ولكن كان هناك العديد ممن لم يرغب في الإجابة أو لم يستطع الباحث الاتصال بهم أو أنهم لم يتذكروا جيدا نتائج أبحاثهم وقت الاتصال فتم استعادهم حفاظا على مصداقية الدراسة . وفي كل الحالات تم التأكيد على أن طرح هذه الأسئلة تم لأغراض بحثية خاصة لا علاقة لهم بها شخصيا وسيتم المحافظة على سرية علاقاتهم بالمعلومات المعطاة ، وهذا ما تم تطبيقه بقوة وبحرص شديد . فالتائج التي توصلت لها هذه الدراسة تغطي توجهها عاما وليس رأيا فرديا يعينه . وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل في هذا الجزء (٨٥) استبانة وذلك بسبب صعوبة سؤال المستفيدين الذين تم إجراء الأبحاث لهم منذ زمن بعيد .

٢٧/٨ التحليل الإحصائي : تم ترميز الاستبانات المجمعة وإدخالها في الحاسب الآلي

وإستخدام برنامج SPSS على الحاسب الشخصي لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة . وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لمفردات الدراسة كأهم نتيجتين يحتاجهما الدراسة الحالية . فطبيعة الدراسة وأسئلتها لا تحتاج لأكثر من هذه العمليات الإحصائية للخروج بمؤشرات ونتائج يمكن عرضها ، وهذا ما نتجتى بوضوح في الجزء الخاص بتحليل وعرض النتائج .

٠٧ الإطار النظري :

١ /٢ إشكالية المصطلح العربي :

يلحظ المتبع للإنتاج الفكري العربي اختلاف المصطلحات المطبق على الأقراس المبيرة ROM - CD بأرواعها المختلفة . وفيما يلي عرض أهم هذه المصطلحات المطروحة على الساحة :

- الأقراس البصرية .
- الأقراس الضوئية .
- الأقراس الضوئية المضغوطة .
- أقراص الليزر المضغوطة .
- الأقراص المدمجة .
- أقراص الليزر المكتنزة / الأقراس المكتنزة .
- القرص المتراص / الأقراس المتراصة .

في البحث وعدد الوثائق المترجمة ذات العلاقة بموضوع البحث وهو مجال اهتمام الباحث . ويتحدد أكبر يستخدم الباحث هذا المصطلح في هذه الدراسة لمعرفة كم من الوثائق المترجمة لها علاقة بموضوع البحث من كل الوثائق المترجمة .

٧ /٨ منهج وأجراءات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة المطروحة ، اعتمد الباحث على المنهج المسحي Survey methodology والذي يعتبر أفضل المناهج لقياس التوجهات البحثية وخصائص المستفيدين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ومعرفة آرائهم في هذه الخدمة والعاملين بها ، وقياس درجة علاقة نتائج البحوث التي أجريت لهم بحاجاتهم ورغباتهم البحثية .

١٧/٨ مجتمع وعينة الدراسة : يشمل مجتمع الدراسة على كل المستفيدين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة منذ إنشائها حتى نهاية صيف العام الدراسي ١٤١٦هـ / ١٤١٧هـ والذي حضرنا للنسب لإجراءات الأبحاث بأنفسهم أو طلب إجرائها لهم حضوريا أو عبر الهاتف أو تسلم للنسب من قسم الطالبات ، أو بأي وسيلة أخرى .

وتطبيق هذه الدراسة عمليا لبأ الباحث لاستمارات طلب الخدمة التي يقوم كل مستفيد بتعبئها عند طلبه للخدمة ، وتشتمل على كافة المعلومات المطلوبة والتي يقوم أخصائيو المعلومات بعد إجراء كل بحث بتسجيل القاعدة أو القواعد المستخدمة . وقد تم اختيار عينة عشوائية كبيرة نسبيا صالحة للتحليل (٩٠١ استماراً) أو ما نسبته (١١) تقريبا (لا يوجد حصر دقيق لكل الاستمارات المنجزة منذ بدء الخدمة) من مجموع الاستمارات التي تم إنجازها حتى وقت تطبيق هذه الدراسة .

ولقياس آراء المستفيدين من الشبكة وخدماتها ودرجة العلاقة Relevance ratio بين نتائج الأبحاث المجرأة للمستفيدين وحاجاتهم أو رغباتهم ، فقد تم تصميم استبانة من ورقة واحدة بها أربعة أسئلة فقط وتم توزيعها على عينة عشوائية من المستفيدين إما في القسم نفسه أو عبر الهاتف . وقد روعي إعطاء المستفيد وقتا كافيا لمراجعة نتائج البحث الذي تم إجراؤه حتى يحكم بملائقة وأهمية كل الوثائق المترجمة له ، حيث كان يطلب من المستفيد التكرم بالاتصال بالعاملين ثانياً ، أو كما هو الحال في أكثر الأحيان تم الاتصال



000075682

